

## آثاره تاريخيه

من مقدمات الحرب المدنية الاوربية

وهي البرقيات التي تبودلت بين العاهلين العظمين

قيصر الألمان وقيصر الروس (١)

١

من الامبراطور ولهم الى الامبراطور تقولا

٢٨ يوليو ١٩١٤ (الساعة ١٠ والدقيقة ٤٥ مساء)

لقد علمت بمزيد القلق خبر الوقوع الذي وقعه زحف الجنود النمسية على سرية في امبراطوريتكم . ان التحريض العظيم الذي توالى في سرية منذ سنوات أفضى الى جناية فظيعة اغتيل فيها الارشدوق فرنس فردينند ، فالروح الذي حمل السريين على اغتيال ملكهم وقرينته لا يزال سائدا تلك البلاد، ولا ريب في انكم توافقوني اننا - أي أنت وأنا - بسائر الملوك لنا مصلحة مشتركة في الاصرار على معاقبة مرتكبي جناية القتل هذه العقاب الذي يستحقونه

على اني أعلم أيضا انه يصعب جدا عليكم وعلى حكومتكم مقاومة مظاهرات الرأي العام، فانا نذكركم للصداقة القلبية التي بيني وبينكم منذ زمان طويل أبذل كل نفوذي في اقناع النمسة بالاتفاق مع سرية، واني أعتمد على تأييدكم في مساعي لازالة جميع الصعوبات التي يحتمل ان تنشأ صديقكم المخلص وابن عمكم ولهم

٢

من الامبراطور تقولا الى الامبراطور ولهم

قصر برهوف في ٢٩ يوليو ١٩١٤ (الساعة واحدة بعد الظهر)

سرني خبر عودتكم الى ألمانيا واني أطلب مساعدتكم في هذه الآونة الحرجة

(١) نقلت من ملحقات الكتاب الاصفر الفرنسي الرسمي

قد أعلنت حرب معية على أمة ضعيفة وأنا أشاطر روسية سخطها العظيم  
واني أرى اني سأعجز قريباً عن دفع الضغط الواقع علي وأضطر الى اتخاذ  
تدابير تؤدي الى الحرب  
فاجتنباً لنكبة حرب أوربية أرجو منكم باسم صداقتنا القديمة ان تفرغوا كل  
جهدكم في منع حليفتكم من الافراط في الخطة التي سارت عليها نقولا

٣

من الامبراطور ولهم الى الامبراطور نقولا

٢٩ يوليو ١٩١٤ ( الساعة ٦ والدقيقة ٣٠ مساء )

تلقيت برقيتكم وأنا أشاطركم الرغبة في حفظ السلام  
ولكن لأرى ان زحف النمسة على سرية حرب معية كما قلت في تلغرافي  
الاول، فقد علمت النمسة بالاختبار انه يستحيل تصديق مواعيد سرية مادامت  
محصورة في الكتابة على الورق

وعندي انه ينبغي النظر الى ما فعله النمسة كأنه سعي للحصول على الضمان  
الكافي بان سرية تقوم بمواعيدها ، وقد تأيد اعتقادي بما صرحت به النمسة من  
انها لا تبغي الاستيلاء على شيء من أملاك سرية  
ولذلك أرى ان روسية تستطيع أن تقف موقف المتفرج فلا تجر أوربة الى  
أعظم حرب رآها العالم

وأعتقد أن الاتفاق بين حكومتكم وفينة مستطاع ومرغوب فيه لاسيما وان  
حكومتي باذلة الجهد للتوصل الى هذا الاتفاق كما أخبرتكم في تلغرافي السابق  
ولا ينبغي ان اتخاذ روسية لتدابير حرية تعدها النمسة تهديدا لها يعجل وقوع  
النكبة التي نحاول كلانا اجتنابها وبحول دون قيامي بمهمة الوسيط التي قبلتها بلا  
تردد لما استعجرت بصدقتي ومعونتي ولهم

٤

من الامبراطور ولهم الى الامبراطور نقولا

٣٠ يوليو ١٩١٤ ( الساعة ١ صباحاً )

صدرت التعليقات الى سفيري أن يوجه نظر حكومتكم الى الاخطار والعواقب  
الوخيمة التي تنشأ عن تعبئة الجيش وهذا الذي قلته لكم في تلغرافي الاخير  
ان النمسة عبات جيشها ضد سرية فقط ولم تعبي سوى جانب من جيشها  
فاذاعت روسية جيشها ضد النمسة كما يتضح من برقيتكم وبلاغ حكومتكم تعذر  
علي القيام بمهمة الوسيط بل استحال وهي المهمة التي نطموها بي بروح المودة وقبلتها  
بناء على طلبكم المعجل  
فعبء البت في الامر واقع على عاتقكم وأنتم تتحملون عبء تبعه الحرب أو  
السلم  
ولهلم

٥

من الامبراطور نقولا الى الامبراطور ولهلم

قصر بترهوف في ٣٠ يوليو ١٩١٤ ( الساعة ١ والدقيقة ٣٠ بعد الظهر )  
أشكركم من صميم الفؤاد على جوابكم السريع واني مرسل تاتيشف اليوم  
م مزودا بالتعليمات. أما التدابير الحربية التي تتخذ الآن فقد قررنا عليها منذ  
خمسة أيام لمقابلة استعداد النمسة  
واني أتمنى من صميم الفؤاد ان لا تؤثر هذه التدابير في قيامكم بمهمة الوسيط  
وهي المهمة التي اقدرها حق قدرها فاننا نحتاج الى توسطكم بالحزم مع النمسة لحلها  
على الاتفاق معنا  
نقولا

٦

من الامبراطور نقولا الى الامبراطور ولهلم

٣١ يوليو ١٩١٤

أشكركم من صميم الفؤاد على ما تبدونه من النية التي تدل على وجود بارقة  
أمل بان الامور تنتهي على مايرام. اما توقيف استعدادنا الحربي فغير مستطاع  
فنيا وقد اضطررنا تعبئة النمسة الى هذا الاستعداد  
اننا أبعد الناس عن الرغبة في الحرب وما دامت المفاوضات في موضوع

سربية دائرة مع النمسة فجوددي لا تقدم على عمل ما من أعمال التحرش وأؤكد  
لكم ذلك بشرفي  
أبي موقن تمام الايقان بنعمة الله واثق بأن توسطكم في فينا يكلل بالنجاح  
لخير بلادينا وسلم أوربة  
تقولا

٧

من الامبراطور ولهم الى الامبراطور تقولا

٣١ يوليو ١٩١٤ ( الساعة ٢ بعد الظهر )

لما استجرتكم بصدائقي وطلبتم معونتي قبلت أن أتوسط بين حكومتكم وحكومة النمسة  
وبينما كنت قائما بهذا العمل عبأتم جيوشكم ضد حليفتي النمسة فأحبطتم  
الرجاء بنجاح توسطي ومع ذلك فأنني ظلت متابعا له  
وقد تلقيت الساعة علما من مصدر جدير بالثقة بأنكم شرعتم تتخذون تدابير  
حربية عظيمة على حدودي الشرقية، ولما كنت مسؤولا عن سلامة امبراطوريتي  
فاني مضطر ان أخذ تدابير مماثلة دفاعا عنها  
ولقد بدأت أقصى ما استطاع سعيًا لحفظ السلم فاذا وقعت النكبة الهائلة التي  
تهدد عالم المدنية بأسره فان تبعثها لا تقع علي  
ولا يزال منع وقوع النكبة في يديكم اذ لا أحد يهدد شرف روسية وقوتها  
وكان في طاقة روسية ان تنتظر نتيجة توسطي . ان صدائقي لكم ولا امبراطوريتكم  
التي أورثنيها جدي على فراش الموت ظلت مقدسة عندي، وقد كنت أمينا لروسية  
في محنها ولا سيما في الحرب الاخيرة . فسلم أوربة محفوظ حتى الآن اذا قر قرار  
روسية على الكف عن التدابير الحربية التي تهدد بها ألمانيا والنمسة . ولهم

٨

من الامبراطور تقولا الى الامبراطور ولهم

١ اغسطس ١٩١٤ ( الساعة ٢ بعد الظهر )

جاءتني برقيتكم وإني أعلم انكم مضطرون الى التعبئة ، ولكنني أطلب منكم  
( المآر ج ١ ) ( ٩ ) ( المجلد الثامن عشر )

الضمان الذي أعطيتكم اياه وهو ان هذه التدابير لا تنذر بوقوع الحرب وأنا نظل متابعين مفاوضاتنا لخير البلادين ومصلحة السلم العام العزيز على قلوبنا ان صداقتنا القديمة العهد والوطيدة الاركان يجب بمساعدة الله أن تفوز بمنع إراقة الدم فانا انتظر جوابكم بملء الثقة .  
تقولا

٩

من الامبراطور ولهم الى الامبراطور تقولا

برلين في ١ اغسطس ١٩١٤

أشكركم على برقيتكم وقد دلت حكومتكم أمس على الطريق الوحيد لاجتباب الحرب

ومع أي طلبت أن يأتيني الجواب الظهر فلم يأتني حتى الساعة برقية من سفيري تتضمن جواب حكومتكم لذلك اضطرت الى تعبئة جيشي فالطريق الوحيد لمنع وقوع نكبة لا توصف هي ورود جواب صريح جلي من حكومتكم. ولا يسعني أن أهتم بموضوع تفرافكم قبل أن يأتيني هذا الجواب، واني مضطر أن أطلب بالاختصار أن تصدروا أوامركم الى جنودكم بلا ابطاء بان لا تهجم أقل هجوم على حدودنا  
ولهم

## فصل الاحصاء من باب التاريخ

(مساحة المملكة العثمانية وعدد سكانها)

أصدرت الحكومة العثمانية في العام الماضي احصاء لاملا كما وعدد سكانها نشرته جريدة «الاهرام» قائلة انها أخذته عن خريطة أركان الحرب العثمانية وهو كما ترى في الجدول الآتي :

اسم الولاية	كيلومتر	نفس
استامبول	٧٠٠٠	١٣٦٠٠٠
خداوندكار	٧٣٨٠٠	٦٢٦٩٠٠